(411) أحدهما - الابانة عن أنه، على إحدى منزلتين إما كلمح بالبصر أو اقرب من ذلك. والثاني - انه قال ذلك لشك المخاطب، وإنما قرب امرها، لانه بمنزلة " كن فيكون " فمن ههنا صح انها كلمح البصر او اقرب، ثم ذكر نعمه التي انعم بها على خلقه، فقال " هو " تعالى " الذي اخرجكم من بطون امهاتكم " وانعم عليكم بذلك وانتم في تلك الحال " لاتعلمون شيئا " ولاتعرفونه، فتفضل عليكم بالحواس الصحيحة التي هي طريق العلم بالمدركات، وجعل لكم قلوبا تفقهون بها الاشياء، لانها محل المعارف، لكي تشكروه على ذلك وتحمدوه على نعمه. قوله تعالى: (ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء مايمسكهن إلا ا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون (79) وا جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلي حين (80) وا جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون) (81) ثلاث آيات بلاخلاف. قرأ نافع وابن كثير وابوعمر " ويوم ظعنكم " بتحريك العين. الباقون بتسكينها وهما لغتان، مثل نهر ونهر، وسمع وسمع. وقرأ ابن عامر وحمزة وخلف ويعقوب " ألم تروا " بالتاء على الخطاب. الباقون بالياء على وجه التذكير لما تقدم ذكره، والتنبيه لهم.